

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

بوصفها الوسيلة الأساسية للتعبير عن أفكار المجتمع ومقاصده وقيمه الثقافية، تؤدي اللغة أيضًا دورًا محوريًا في الأدب العربي.^١ ومن أبرز الأشكال الأدبية وأكثرها شيوعًا في هذا السياق هو الشعر. وتحتل اللغة مكانة الصدارة في الشعر؛ إذ لا يقتصر دورها على نقل المعاني فحسب، بل يتعدى ذلك إلى خلق الانسجام والجمال.^٢ فكل كلمة لها موقعها الفعال وقدرتها على دمج عناصرها لإثراء اللغة، والحفاظ على التماسك الجمالي والرسالة الاجتماعية للشعر.

إن ثراء اللغة العربية، بألفاظها وتراكيبها، يتيح تشكيل طبقات دلالية عميقة في الأعمال الأدبية كالشعر. وبناءً على ذلك، فإن سبر أغوار النص الشعري لا ينبغي أن يقف عند حدود المعنى الحرفي الظاهري (الأصلي) فحسب، بل يجب أن يتجاوز ذلك لينفذ إلى المعاني المجازية والرمزية والثقافية (الإضافية) المصاحبة له؛ إذ هناك غالبًا ما تكمن الرسائل والقيم الفلسفية التي يصبو الشاعر إلى إيصالها. ومن هذا المنطلق، يحتل الشعر مكانة استثنائية بوصفه مرآة للعصر، فلا يقتصر دورها على كونه وسيلة للترفيه، بل يتعداه ليكون أداة للنقد الاجتماعي، والدعاية السياسية، والتعبير عن النزعة الإنسانية العميقة.

ومن أجل سبر أغوار تلك المعاني في العمل الأدبي، يمكن استخدام النظرية السيميائية لرولان بارت؛ حيث تؤكد هذه النظرية أن اللغة ليست مجرد أداة اتصال دلالية (أصلية) فحسب، بل هي أيضًا نظام علامات مشحون بالمعاني الإيحائية (الإضافية). وفي منظور السيميائية المعاصرة، يرى رولان بارت أن اللغة عبارة عن

^١ M. Abd Rahman, *Desakralisasi Bahasa Arab (Studi Atas Pemikiran Kebahasaan Adonis)* (٢٠١٤).

^٢ دكتور حسين محمدي، محمد و يميلس، 'العشق في قصائد مهرداد أفستا'، المجلد ٢ (٢٠٢٤): ١-٢٦.

سلسلة من العلامات التي تحتوي على مستويين من المعنى: الدلالة الأولى (المعنى الأساسي أو الحرفي)، والدلالة الثانية (المعنى الإضافي المرتبط بالثقافة والعاطفة والخبرة الاجتماعية). ووفقاً لبارت، فإن التحليل السيميائي يتطلب قراءة النص لا في معناه الحرفي الظاهري فحسب، بل في معناه الخفي الكامن الذي تشكله العلامات اللغوية.^٣ وبناءً على ذلك، فإن نظرية بارت تُعد ذات صلة وثيقة بدراسة ديوان قصائد نزار قباني؛ لأن قصائده لا تقتصر على تقديم المعنى على المستوى التقريبي (الدلالي) فحسب، بل تتعداه إلى المستوى الإيحائي (الضمني) الذي يعكس الأبعاد الاجتماعية والثقافية والعاطفية للمجتمع العربي الحديث. وفي العصر الحديث، يُستخدم هذا المنهج على نطاق واسع في تحليل النصوص الأدبية، وكلمات الأغاني، والإعلانات، وحتى الثقافة الشعبية. وهذا يعني أن الدراسات السيميائية أصبحت اتجاهًا أكاديميًا بارزًا؛ نظرًا لأنها تتيح للقارئ استخراج معانٍ أكثر عمقاً من النصوص التي قد تبدو بسيطة في ظاهرها. وفيما يلي مثالٌ على قصيدة "أبي" المتضمنة في ديوان قصائد لنزار قباني:

ابني
أُمَات أَبُوك؟

ضلال! أنا لا يموت أبي

تَعْنِي جُمْلَةُ "أُمَات أَبُوك؟" فِي مَعْنَاهَا الْأَصْلِيَّةِ: "هَلْ تُؤْفِي وَإِلْدُك؟". فَعَلَى اللَّفْظِ الْحَرْفِيِّ، لَا تَعْدُو هَذِهِ الْعِبَارَةُ كَوْنَهَا مُجَرَّدَ سُؤَالٍ عَنِ وِفَاةِ الْأَبِ. وَلَكِنْ فِي مَعْنَاهَا الْإِضَافِيَّةِ، يَحْمِلُ هَذَا السُّؤَالُ فِي طَيَّاتِهِ صَدْمَةً وَأَسَى عَمِيقَيْنِ، كَمَا لَوْ أَنَّ فَقْدَانَ شَخْصِيَّةِ الْأَبِ حَقِيقَةٌ يَعْسُرُ عَلَى الشَّاعِرِ تَقَبُّلُهَا.

تعني عبارة "ضلال!" في معناها الأصلي: "الضياع" أو "الأمر غير الصحيح". ولكن في معناها الإضافي، تدل هذه الكلمة على شكل من الرفض

^٣ عبد الكريم محمودي، 'تجليات التحليل البنوي للسرد عند "رولان بارت"، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية ٠٥ (٢٠٢١): ٣٦٠-٣٧٧.

العاطفي لخبر وفاة الوالد؛ إذ يبدو الشاعر عاجزا عن تقبل هذه الحقيقة لكون الأب يعتبر شخصية ذات مكانة عظيمة في حياته

وفي الوقت نفسه، تعني جملة "أنا لا يموت أبي" في معناها الأصلي: "والدي لا يموت". ولكن في معناها الإضافي، لا تفيد هذه العبارة إنكار الموت بمعناه الحرفي، بل تأتي تجسيدا لكون شخصية الأب تظل حية في ذاكرة الشاعر وقيمته وروحه. ومن خلال هذا التعبير، يؤكد الشاعر أن حب الأب وأثره لن يزولا وإن كان الموت قد فصل بينهما جسديا. وبشكل عام، يصور هذا البيت الحزن العميق الذي يعتلج في نفس الابن بسبب فقدان أبيه؛ إذ يظهر أسلوب الإنكار الذي استخدمه الشاعر مدى قوة الرابطة العاطفية بين الابن وأبيه، لدرجة أن الموت لا يبدو قادرا على محو وجود الأب في باطن الشاعر.

وارتباطا بالظاهرة اللغوية المذكورة أعلاه، تم العثور على ٦ دراسات سابقة ذات صلة، والتي يمكن الاعتماد عليها كخلفية علمية لبحثنا هذا. أجرت الدراسة الأولى دراسة أُلْفَات طَارِق ٢٠٢٥، الذي يتناول معنى الأصلي والمعنى الإضافي في قصيدة "إذا غامرت في شرف مروم" لأبي الطيّب الممتني. تليها دراسة آدي صوفية وروحاندا روحاندا (٢٠٢٥) بعنوان "تمثلات الحب في قصيدة حب بلا حدود: دراسة القراءة الاستكشافية والهرمينوطيقية لسيمائية ريفاتير".^٤ ثم دراسة دياه أيو خير النساء (٢٠٢١) التي ناقشت "تحليل رواية سلام الله على عينيك لمحمد السالم (دراسة سيميائية لرولان بارت)".^٥ علاوة على ذلك، هناك بحث أجرته حيون سينتي فيدهانيا (٢٠٢٣) حول "المعنى الأصلي والمعنى الإضافي في ديوان نزهة الجلاس في نوادر أبي نواس لمحمد نفيس مصباح وعبد الواحد (تحليل سيميائي لرولان بارت)".^٦ ويليه بحث محمد رزقي هداية الله (٢٠٢٣) حول "المعنى الأصلي

^٤ Ade Sopiah and Rohanda Rohanda, *Representasi Cinta Dalam Puisi* بح: *Kajian Pembacaan Heuristik Dan Hermenitika Semiotika Riffaterre Pendahuluan*, ٥, no. ٣ (٢٠٢٥).

^٥ دية أيو خير النساء، تحليل رواية سلام الله على عينيك لمحمد السالم (دراسة سيميائية لرولان بارت). (٢٠٢١)

^٦ هايون سينتي فيدانيا، المعنى الأصلي والمعنى الإضافي في كتاب 'نزهة الجلاس في نوادر أبي نواس' لمحمد نفيس مصباح وعبد الواحد: تحليل سيميائي لرولان بارتيس، ٢٠٢٣.

والمعنى الإضافي في قصيدة خبز وحشيش وقمر لنزار قباني: دراسة دلالية".^٧ وأخيراً، هناك دراسة حق النوح وهمة الخيرة (٢٠٢٤) حول تحليل قصيدة المقاومة إلى أمي محمود درويش (دراسة سيميائية).^٨

وبناء على العديد من الدراسات السابقة، يمكن الاستنتاج بأن دراسة الأدب العربي قد أجريت على نطاق واسع بمناهج وموضوعات مختلفة. فقد ناقشت دراسة المعنى الأصلي والمعنى الإضافي في قصيدة "إذا غامرت في شرف مروم" لأبي الطيب المتنبي بقلم أولفات طارق، في حين تناول آدي صوفية وروحاندا تمثلات الحب في قصيدة حب بلا حدود من خلال القراءة الاستكشافية والهرمينوطيقية لسيميائية ريفاتير. علاوة على ذلك، حللت دياه أيو خير النساء رواية سلام الله على عينيك لمحمد السالم باستخدام نظرية السيميائية لرولان بارت، ودرست حيون سينتي فيدهانيا المعنى الأصلي والمعنى الإضافي في ديوان نزهة الجلاس في نوادر أبي نواس لمحمد نفيس مصباح وعبد الواحد بالتحليل السيميائي لبارت.

وركزت دراسة أخرى لمحمد رزقي هداية الله على المعنى الأصلي والمعنى الإضافي في قصيدة خبز وحشيش وقمر لنزار قباني من خلال دراسة دلالية، في حين حلل حق النوح وهمة الخيرة رموز المقاومة في قصيدة إلى أمي محمود درويش بالمنهج السيميائي. وبناء على تلك الدراسات، يتضح أن البحوث السابقة ركزت بشكل أكبر على جوانب المعنى والرموز والرسائل الأخلاقية في الأدب العربي من خلال المناهج السيميائية والدلالية والهرمينوطيقية، ولكن لم تظهر حتى الآن دراسة تناقش على وجه الخصوص المعنى الأصلي والمعنى الإضافي في ديوان قصائد لنزار قباني بنظرية السيميائية لرولان بارت. وبناء على ذلك، تكتسب هذه الدراسة أهمية

^٧ Muhammad Rizki Hidayatullah, 'Makna Denotatif Dan Konotatif Dalam Puisi Khubzun Wa Hasis Wa Qomar Karya Nizar Qobbani: Kajian Semantik', *Diwan: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* ١٥, no. ١ (٢٠٢٣): ٤٧-٥٧, <https://doi.org/10.15548/diwan.v15i1.1014>.

^٨ Haqqul Nuh Nuh and Himmatul Khoiroh, 'Analisis Puisi Perjuangan" Ila Ummi" Karya Mahmud Darwish (Analisis Semiotika)', *Prosiding Konferensi Nasional Mahasiswa Bahasa Dan Sastra Arab* ١, no. ١ (٢٠٢٤): ٤٨٠-٩٤.

بالغة لسد هذه الفجوة البحثية وفي الوقت نفسه إثراء خزانة بحوث الأدب العربي الحديث.

ومن الناحية النظرية، تسهم هذه الدراسة في إثراء حقل اللسانيات العربية، ولا سيما في مجالي الدلالة وسميائية الأدب، وذلك من خلال تطبيق نظرية رولان بارت التي لم تُستغل على نطاق واسع بعد في تحليل الشعر العربي الحديث بشكل متعمق. وبناء على ذلك، لا تقتصر هذه الدراسة على سد النقص في الدراسات المماثلة فحسب، بل تسهم أيضا في توسيع الآفاق التحليلية لتأويل النصوص الأدبية العربية الغنية بالرموز والحمولات الثقافية. كما يمكن الاعتماد على نتائج هذا البحث كركيزة للدراسات المستقبلية، سواء تلك التي تركز على نتاج نزار قباني أو على غيره من الشعراء العرب.

ومن الناحية التطبيقية، تقدم هذه الدراسة فوائد ملموسة للمجتمع، لا سيما لعشاق الأدب ودارسي اللغة العربية، وذلك من خلال تزويدهم بالقدرة على تذوق الشعر ليس فقط في معناه السطحي، بل وأيضا في طبقات المعنى الإضافي التي تعكس القيم الاجتماعية والثقافية والإنسانية. ومن المتوقع أن يسهم هذا في الارتقاء بالتقدير الأدبي والمهارات التحليلية في استيعاب الرسائل الضمنية للشاعر. علاوة على ذلك، يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث كمصدر تعليمي في تدريس الأدب العربي في الجامعات، فضلا عن كونه مصدر إلهام للباحثين والمعلمين والفنانين لتطبيق مناهج مماثلة في تحليل الأعمال الأدبية الأخرى، مما يسهم في دعم تطوير الدراسات الأدبية واللسانيات العربية في إندونيسيا.

ب. مشكلات البحث وتحديدها

وبناء على خلفية البحث التي تم توضيحها، فإن أسئلة هذا البحث تتلخص

فيما يلي:

١. كيف يكون المعنى الأصلي في قصيدة "أبي" لنزار قباني؟

٢. كيف يكون المعنى الإضافي في قصيدة "أبي" لنزار قباني؟

٣. ما وظيفة المعنى الإضافي في قصيدة "أبي" لنزار قباني؟

ويقصر هذا البحث على دراسة الشعر الذي يتمحور حول موضوع الحزن والموجود في ديوان "قصائد" لنزار قباني. ومن بين جميع القصائد الواردة في هذا الديوان، لن يسلط هذا البحث الضوء إلا على القصيدة التي تحمل عنوان "أبي". كما يركز التحليل الذي سيتم إجراؤه على المعنى الأصلي والمعنى الإضافي كما هو موضح في العنوان، وذلك حتى لا يتسع نطاق المناقشة إلى جوانب أخرى خارج نطاق هذه النظرية.

ج. أهداف البحث

إن أهداف البحث هي الإجابة عن المشكلات التي تم ذكرها في أسئلة البحث. وأما أهداف هذا البحث فهي على النحو التالي:

١. تفصيل المعنى الأصلي في قصيدة "أبي" لنزار قباني.
٢. تفصيل المعنى الإضافي في قصيدة "أبي" لنزار قباني.
٣. وصف وظيفة المعنى الإضافي في قصيدة "أبي" لنزار قباني.

د. فوائد البحث

١. فوائد من الناحية النظرية، يُتوقع أن تقدم هذه الدراسة مساهمة هادفة في تطوير علم اللسانيات العربية، ولا سيما في مجالي الدلالة وسيميائية الأدب. ومن خلال تطبيق نظرية رولان بارت، تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة في فهم بنية المعنى الأصلي والمعنى الإضافي الكامن في الشعر العربي الحديث. وبناء على ذلك، لا تقتصر نتائج هذه الدراسة على توسيع الخطاب النظري في تحليل الأدب العربي فحسب، بل تعمق أيضاً فهم الرموز والعلامات والقيم الثقافية المتأصلة فيه. علاوة على ذلك، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً أكاديمياً قيماً للدراسات المستقبلية التي تسلط الضوء على نتاج نزار قباني أو غيره من الشعراء العرب المحدثين.

٢. فوائد الناحية التطبيقية، يُتوقع أن يقدم هذا البحث مساهمة مهمة في الارتقاء بجودة تعلم الأدب العربي وتقديره. ومن خلال تطبيق نظرية السيميائية لرولان بارت، يقدم هذا البحث منهجا جديدا لفهم الشعر العربي بشكل أكثر عمقا، ليس فقط من الجانب اللغوي، بل وأيضا من خلال المعاني الرمزية والثقافية المحتواة فيه. وبناء على ذلك، يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث كمصدر تعليمي تطبيقي في تدريس الأدب العربي في الجامعات، مما يساعد الطلاب على صقل مهاراتهم التأويلية والتحليلية تجاه الأعمال الأدبية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا للمعلمين والباحثين ومحبي الأدب لتطبيق المنهج السيميائي في تحليل الأعمال الأدبية الأخرى، مما يدعم تطوير دراسات الأدب واللسانيات العربية في إندونيسيا على نطاق أوسع وأعمق.

هـ. توضيح الموضوع

١. معنى الأصلي: يتكون مصطلح "المعنى الأصلي" من كلمتين، هما: "المعنى" و"الأصلي". فكلمة "المعنى" مشتقة من اللغة العربية (مَعْنَى)، وتعني الدلالة أو الفهم أو جوهر الشيء.^٩ وقد عبّر فرديناند دي سوسير عن مفهوم المعنى بأنه الفهم أو المفهوم الذي تملكه العلامة اللسانية أو يوجد فيها.^{١٠} وأما كلمة "Denotative" في اللغة الإنجليزية فتقابلها في اللغة العربية كلمة "أصل" التي تحمل معنى الأصالة أو المنشأ أو المعنى الأساسي.^{١١} وفي هذا السياق، يذكر تشاير (١٩٩٤) أن المعنى الأصلي هو المعنى الأولي أو المعنى البدائي الذي يمتلكه اللفظ.^{١٢} وبناء على ذلك، فإن المعنى الأصلي في هذا السياق

^٩ Suci .R and L. Hakim, 'Pengertian Makna, Simbol Dan Acuan', *Tsaqqafa: Journal of the Center for Islamic Education Studies (CIES)* ١, no. ١ (٢٠٢٣): ١-٦.

^{١٠} Muzaiyanah, 'Jenis Makna Dan Perubahan Makna', *Wardah*, no. ٢٥ (٢٠١٥): ١٤٥-٥٢.
^{١١} مجتمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. (٢٠٠٤، kairo).

^{١٢} Abdul Chaer and Liliana Muliastuti, 'Makna Dan Sematik', *International Journal of Artificial Organs* ٢٧, no. ٥ (٢٠٠٤): ٢٢-٢٣.

يتمثل في تحليل المعنى الأصلي للقصائد التي ألفها نزار قباني والمضمنة في ديوان "قصائد".

٢. معنى الإضافي: تُقرن كلمة "Connotative" في اللغة الإنجليزية في اللغة العربية بكلمة "إضافي" التي تحمل معنى الزيادة أو الملحق.^{١٣} وبناء على ذلك، فإن المعنى الإضافي في هذا السياق يتمثل في تحليل المعنى الإضافي للقصائد التي ألفها نزار قباني والمضمنة في ديوان "قصائد". ويُجرى هذا التحليل للكشف عن المعاني الزائدة أو الضمنية التي تحتويها كلمة أو عبارة ما وراء معناها الأصلي (المعنى الحرفي). وغالبًا ما يرتبط المعنى الإضافي بالمشاعر، أو العواطف، أو القيم الثقافية، أو إيجاءات معينة تحملها تلك الكلمة.

٣. قصائد: كلمة "قصائد" هي صيغة الجمع من كلمة "قصيدة"، وهي مشتقة لغويًا من الجذر (ق ص د) الذي يحمل المعنى الأساسي "التوجه" أو "القصْد".^{١٤} وفي علمي العروض والقوافي، تُعرف القصيدة بأنها نوع من الشعر العربي يتكون من سبعة أبيات أو أكثر.^{١٥} وأما القصيدة في المفهوم العام، فتشير إلى الأناشيد أو الأغاني، ويقصد بها تحديدًا تلك الأغاني التي تمتاز بخصائص فريدة وتتمحور حول موضوعات الدين الإسلامي أو الدعوة الإسلامية.^{١٦} وفي سياق هذا البحث، تشير كلمة "قصائد" إلى مصدر البحث المستخدم، وهو الكتاب الذي يحمل عنوان "قصائد" والذي ألفه الشاعر العربي نزار قباني.

٤. نزار قباني:

^{١٣} 'AL MAANI'.

^{١٤} Qasaid, 'Arabic Lexicon'.

^{١٥} Anas Kurnia Muzaki et al., 'Kalâm Insyâ' Thalabî Dalam Qasidah Burdah Karya Imam Al- Bûshîri (Tinjauan Sintaksis Dan Stilistika)', *Lisanul Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching* ٩, no. ٢ (٢٠٢٠): ١٣٨-٤٦.

^{١٦} Abdul Gani Jamora Nasution et al., 'Perkembangan Seni Qasidah Di Desa Sei Mencirim Kecamatan Kutalimbaru', *Pendidikan Dan Dakwah* ٣, no. ١ (٢٠٢٣): ٣٣-٤١.

نزار قباني هو شاعر ودبلوماسي وكاتب سوري أسطوري. ولد في دمشق في ٢١ مارس ١٩٢٣م، لعائلة قباني الشهيرة. ونشأ في كنف والد يتمتع بحس وطني عالٍ، حيث شارك والده في حركات التحرر السورية.^{١٧} في حين كان جده شاعرًا وملحنًا وممثلًا، وهو أول من وضع حجر الأساس للمسرح في مصر. وقد ورث نزار قباني مهارته وبراعته في نظم الشعر من جده الذي كان يمتلك موهبة فذة في عالم الأدب والفن.^{١٨}

وبالنسبة لنزار قباني، لم يكن الشعر عملاً سلبياً، بل كان صوت مقاومة يجب أن يهز ويشعل ويثور ضد الظلم. وكان يؤمن بأن الشعر الحقيقي قادر على تغيير رؤية الإنسان وتحريك العالم. كما كان قباني يرى الشاعر كشخصية شجاعة لا تختبئ من عواصف الحياة.^{١٩} وعلى الرغم من أنه كتب في السياسة، إلا أنه ظل معروفًا بلقب "شاعر الحب العربي" بقصائده المليئة بالرومانسية والعاطفة الجياشة، مما جعله شخصية محبوبة ومعجَّبًا بها من قبل أجيال متعاقبة من الشعراء العرب.^{٢٠} وفي سياق هذا البحث، فإن نزار قباني هو الشخصية التي اتُّخذت أعماله كمصدر رئيسي للدراسة، حيث يحتوي أحد أعماله الشهيرة، وهو ديوان "قصائد"، على أشعار تضم موضوعات متنوعة مثل الحب والمقاومة والحرية والقضايا الاجتماعية الأخرى.

٥. السيميائية: السيميائية هي العلم الذي يدرس العلامات وكيفية إنتاجها للمعاني في مختلف السياقات الاجتماعية والثقافية. ولكل علامة نمط وبنية محددة تتيح

^{١٧} Nurul Asqi and Vovi Febriani, 'Kondisi Perempuan Dalam Bait Puisi' "Kitab Al-Hubb" Karya Nizar Qabbani (Analisis Semiotika Riffaterre)', *Al-Fathin* ٤, no. ١ (٢٠٢١): ٣١-٤٨.

^{١٨} Miftahul Ilmi, 'Gaya Bahasa Dalam Syair Ikhtār Karya Nizar Qabbani: Studi Stilistika', *Alsuniyat: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, Dan Budaya Arab* ٤, no. ٢ (٢٠٢١): ١٦٧-٨١, <https://doi.org/10.17509/alsuniyat.v4i2.37261>.

^{١٩} د. عدنان محمود عبيدات، 'مفهوم الشعر عند نزار قباني'، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية جامعة قطر (yordania), ١٩٩٧, ١-٣٤.

^{٢٠} Linatul Khasanah, 'Repetisi Dalam Puisi Risalah Min Tahta Al-Mai Karya Nizar Qabbani (Kajian Stilistika)', *A Jamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* ١٢, no. ١ (٢٠٢٣): ١٩٤, <https://doi.org/10.31314/ajamiy.12.1.194-201,2023>.

فهمها وتأويلها.^{٢١} ويرى رولان بارت، الذي طور الأفكار المتقدمة من نظرية سوسير، أن السيميائية وسيلة لفهم كيفية إدراك الإنسان لمعاني الأشياء من خلال نظام العلامات. وقد فرق بارت في نظريته بين مستويين من الدلالة، هما: المعنى الأصلي والمعنى الإضافي. فالمعنى الأصلي هو المعنى الأساسي أو المعنى الحرفي الذي يظهر بشكل مباشر، في حين أن المعنى الإضافي هو المعنى الزائد الذي ينشأ من الارتباطات الثقافية، والعواطف، والتجارب الاجتماعية. وفي مستوى المعنى الإضافي هذا، يُعتقد أن العلامة تحمل معنى أعمق بكثير مما تبدو عليه في السطح.

و. الدراسات السابقة

في عملية البحث، تم العثور على ٦ دراسات سابقة ذات صلة لتكون مرجعاً للباحث في هذه الدراسة. ويمكن استخدام هذه البحوث الستة لإظهار أصالة البحث الحالي وجدته.

البحث الذي أعده أولفات طارق حول المعنى الأصلي والمعنى الإضافي في قصيدة "إذا غامرت في شرف مروم" لأبي الطيب المتنبي.^[١] تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المعنى الأصلي والمعنى الإضافي في قصيدة "إذا غامرت في شرف مروم" لأبي الطيب المتنبي باستخدام المنهج السيميائي لرولان بارت. ويسعى هذا البحث إلى إثبات المعنى الأصلي والإضافي في كل بيت من أبيات القصيدة، مع استكشاف القيم الأيديولوجية المتضمنة فيها، مثل الشجاعة، والشرف، والتضحية. ويُستخدم هذا التحليل لتعميق الفهم بنظام العلامات والدلالات المحتواة في القصيدة. وأظهرت نتائج البحث أن المعنى الأصلي في هذه القصيدة يصور حياة مليئة بالكفاح، والشرف، والطموح كهدف أساسي في الحياة. وفي المقابل، يرمز المعنى الإضافي في القصيدة إلى قيم الشجاعة في مواجهة التحديات، والتضحية الجسدية

^{٢١} Alfa Risi, *Kajian Semiotika Ilustrasi Digital Karya Agung Budi Santoso (Pendekatan Semiotika Roland Barthes) Semiotic Study Of Digital Illustrations By Agung Budi Santoso (Roland Barthes Semiotics Approach)*, ٤, no. ٢ (٢٠٢٢): ٤٧-٥٥.

والعاطفية، والكفاح كطريق نحو المجد. ويعكس هذا المعنى قيم الثقافة العربية التي تعلي من شأن الشجاعة، والحكمة، والشرف كسمات مثالية للإنسان. بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم الرموز في القصيدة، مثل النجوم والنار، كشكل من أشكال الكفاح وعملية تركية الشخصية وتطهيرها.

والدراسة التالية هي البحث الذي أجرته عدي صوفية حول "تمثيل الحب في قصيدة حب بلا حدود: دراسة القراءة الاستكشافية والهرمينوطيقية لسيمائية ريفاتير".^{٢٢} وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل تمثيل الحب في قصيدة "حب بلا حدود" لنزار قباني. واستخدم هذا البحث المنهج النوعي، وتشمل مصدر البيانات في قصيدة "حب بلا حدود" لنزار قباني. وتوصلت نتائج البحث إلى أن الحب في هذه القصيدة يتم تمثيله من خلال التعبيرات المجازية التي تحتوي على زياح المعنى، وتحريف المعنى، وخلق معنى جديد. ووجدت هذه الدراسة أن الحب في القصيدة لا يُفهم على أنه رومانسي فحسب، بل يعكس أيضاً قوة روحية ووجودية وأيديولوجية. ومن خلال القراءة الهرمينوطيقية، وُجد أن هذه القصيدة تحتوي على معنى الحب المتسامي والرمزي الذي يتجاوز الحدود الثقافية والتاريخية. ويُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في توسيع الآفاق في دراسات الأدب العربي الحديث، فضلاً عن كونها أساساً للبحوث المستقبلية التي تستخدم مناهج سيميائية مختلفة.

وكذلك الدراسة التي أجرتها ديا أبو خير النساء في بحثها بعنوان "التحليل السيميائي لرولان بارت في رواية سلام الله على عينيك"^{٢٣}. حيث عرضت المعنى الأصلي والمعنى الإضافي في رواية "سلام الله على عينيك". واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي، وتمثلت مصادر البيانات المستخدمة في أشعار "سلام الله على عينيك" للكاتب محمد سالم. وتوصلت نتائج هذا البحث إلى ما يلي: (١) تحتوي الرواية على ٢٥ علامة أصلية (دلالية) و ٢٥ علامة إضافية

^{٢٢} Sopia and Rohanda, *Representasi Cinta Dalam Puisi* :نودح لاب بح *Kajian Pembacaan Heuristik Dan Hermenitika Semiotika Riffatterre Pendahuluan*.

^{٢٣} النساء، تحليل رواية سلام الله على عينيك لمحمد السالم (دراسة سيميائية لرولان بارت).

(إيجائية) في حوارات الشخصية الرئيسية (غسان؛ ٢) تحتوي على ٢٥ رسالة متضمنة في حوارات الشخصية الرئيسية (غسان) والتي تمثل المقصد من المعنى الأصلي والمعنى الإضافي.

وجاءت بعد ذلك الدراسة التي أجرتها هايون سينتي فيدهانيا بعنوان "المعنى الإضافي والمعنى الأصلي في ديوان نزهة الجلاس في نوادر أبي نواس لمحمد نفيس مصباح وعبد الواحد (تحليل سيميائي لرولان بارت)" ^{٢٤}. وكان الهدف من هذه الدراسة هو: (١) معرفة المعنى الإضافي في ديوان "نزهة الجلاس في نوادر أبي نواس" لمحمد نفيس مصباح وعبد الواحد (تحليل سيميائي لرولان بارت)، (٢) معرفة المعنى الأصلي في ديوان "نزهة الجلاس في نوادر أبي نواس" لمحمد نفيس مصباح وعبد الواحد (تحليل سيميائي لرولان بارت). واستخدم هذا البحث المنهج النوعي، وتمثلت البيانات الأولية في ديوان "نزهة الجلاس في نوادر أبي نواس" لمحمد نفيس مصباح وعبد الواحد من الصفحة ٣ إلى الصفحة ٢١. وأما مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث فهي بعض المقالات العلمية والكتب التي تناقش النظرية السيميائية. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود: (١) ١٩ معنىً إضافيًا وفقًا لرولان بارت في ديوان "نزهة الجلاس في نوادر أبي نواس" لمحمد نفيس مصباح وعبد الواحد، (٢) ٢١ معنىً أصليًا وفقًا لرولان بارت في ديوان "نزهة الجلاس في نوادر أبي نواس" لمحمد نفيس مصباح وعبد الواحد.

ويليه البحث الذي أجراه محمد رزقي هداية الله بعنوان "المعنى الأصلي والمعنى الإضافي في قصيدة خبز وحشيش وقمر لنزار قباني: دراسة دلالية" ^{٢٥}. وكان الهدف من هذه الدراسة هو وصف وشرح المعنى الأصلي والمعنى الإضافي في قصيدة "خبز وحشيش وقمر" لنزار قباني. والمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي النوعي،

^{٢٤} هايون سينتي فيدهانيا، المعنى الأصلي والمعنى الإضافي في كتاب 'نزهة الجلاس في نوادر أبي نواس' لمحمد نفيس مصباح وعبد الواحد: تحليل سيميائي لرولان بارت.

^{٢٥} Hidayatullah, 'Makna Denotatif Dan Konotatif Dalam Puisi Khubzun Wa Hasis Wa Qomar Karya Nizar Qobbani: Kajian Semantik'.

وتمثلت البيانات المستخدمة في قصيدة "خبز وحشيش وقمر" لنزار قباني. وتوصلت نتائج هذا البحث إلى وجود معنى أصلي واحد في البيت الأول، و٤ معانٍ إضافية في ٤ أبيات من قصيدة "خبز وحشيش وقمر". وفي الأبيات من الثاني إلى الرابع، أكثر الشاعر من الاستفهام بصيغ التأكيد الموجهة إلى المجتمع السوري، مصحوبة بتعبيرات ومشاعر الندم. ولهذا السبب، تحتوي هذه القصيدة على الكثير من المعاني الإضافية.

والدراسة الأخيرة هي البحث الذي أجراه حق نوح وهمة الخيرة حول "تحليل قصيدة المقاومة إلو أمي لمحمود درويش (دراسة سيميائية)".^{٢٦} وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل الرمزية في قصيدة "إلى أمي" لمحمود درويش من خلال المنهج السيميائي. وتمثل الرمز الرئيسي الذي خضع للتحليل في "الأم"، التي لا تمثل شخصية الأم بشكل حرفي فحسب، بل ترمز أيضًا إلى الوطن فلسطين الذي يلوح في الأفق الشوق إليه. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج النوعي، وتمثل مصدر البيانات في قصيدة "إلى أمي" لمحمود درويش. وتوصلت نتائج البحث إلى أن الرموز الموجودة في هذه القصيدة، مثل "البيت" و"الأرض" و"الدم"، تحمل معاني عميقة ترتبط بالمقاومة والتضحية والشوق إلى الوطن.

وبناء على الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج أن الدراسات السيميائية وفقًا لنظرية رولان بارت قد أجريت بكثرة، إلا أن الباحثة وجدت قلة شديدة في البحوث التي تتناول تحليل هذه النظرية سيميائيًا لا سيما عند تطبيقها على ديوان "قصائد" لنزار قباني كجسم للدراسة. وإن البحوث التي قام بها الكتّاب المذكورون أعلاه تعد بحوثًا قيمة للغاية وشكّلت مرجعًا ودليلاً هاديًا لهذا البحث، بيد أن هذا البحث الحالي يركز في موضوعه على تحليل المعنيين الأصلي والإضافي اللذين تستند بياناتهما إلى ديوان "قصائد" لنزار قباني. علاوة على ذلك، فإنه من

^{٢٦} Nuh and Khoiroh, 'Analisis Puisi Perjuangan" Ila Ummi" Karya Mahmud Darwish (Analisis Semiotika)'.

النادر جدًا العثور على بحوث تتناول هذا التحليل في القصائد وبشكل أخص في ديوان "قصائد" لنزار قباني، الأمر الذي سيتيح أفقًا دراسيًا جديدًا في علم اللسانيات. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها تطبق سيميائية رولان بارت على ديوان "قصائد" لنزار قباني، وهو منهج لم يتم تطبيقه من قبل على هذا الأثر الأدبي. ويُتوقع أن يسهم هذا البحث في توسيع نطاق الدراسات الدلالية.

ز. منهج البحث

١. تصميم البحث

يندرج هذا البحث تحت تصميم البحث النوعي، وذلك لأن بيانات هذا البحث عبارة عن كلمات وجمل يتم تأويلها بناءً على سياق معناها. ويهدف هذا البحث إلى معرفة المعنى الأصلي والمعنى الإضافي في ديوان "قصائد" لنزار قباني وتحديدًا في القصيدة التي تحمل عنوان "أبي". وبناءً على ذلك، فإن تصميم هذا البحث يستخدم التصميم الوصفي بالمنهج النوعي. ويهدف المنهج النوعي إلى شرح الظواهر والتصورات والسلوكيات وتقديمها وفقًا للوقائع في الميدان.^{٢٧}

٢. البيانات ومصادر البيانات

تمثلت البيانات في هذا البحث في اقتباسات من الكلمات والعبارات الواردة في ديوان "قصائد" لنزار قباني. وقد تم الحصول على هذه البيانات من القصيدة التي تحمل عنوان "أبي"، والتي اختيرت بطريقة قصدية من بين المحتويات الكاملة للديوان. وتُتخذ كل وحدة لغوية، سواء كانت كلمة أو عبارة أو جملة تحتوي على معنى أصلي أو معنى إضافي، كوحدة للتحليل في هذا البحث. وقد اختارت الباحثة قصيدة "أبي" لنزار قباني كجسم للدراسة لأن هذه القصيدة تتميز بطابع خاص ومختلف مقارنة بالقصائد الأخرى في ديوان "قصائد".

^{٢٧} Marinu Waruwu, 'Pendekatan Penelitian Kualitatif: Konsep, Prosedur, Kelebihan Dan Peran Di Bidang Pendidikan', *Afeksi: Jurnal Penelitian Dan Evaluasi Pendidikan* ٥, no. ٢ (٢٠٢٤): ١٩٨-٢١١, <https://doi.org/10.59698/afeksi.v5i2.236>.

فبشكل عام، يُعرف نزار قباني بأنه شاعر يكثر من تناول موضوعات الحب والمرأة، ويبدو هذا الاتجاه مهيمناً أيضاً في هذا الديوان. ومع ذلك، فمن بين القصائد ذات الطابع الرومانسي، تبرز قصيدة "أبي" كقصيدة تعبر بشكل خاص عن الحزن والأسى لفقدان شخصية الأب. فالحزن الذي يلوح فيها ليس له علاقة بالعلاقات العاطفية الغرامية، بل هو حزن عائلي ذو طبيعة أكثر خصوصية وعمقاً.

وإلى جانب اختلاف موضوعها، فإن قصيدة "أبي" غنية أيضاً باستخدام اللغة الشعاعية التي تحتوي على معانٍ رمزية وإيحائية. حيث يستحضر الشاعر شخصية الأب من خلال صور متنوعة، مثل الأشياء المتروكة، وأجواء المنزل، والذكريات التي لا تزال عالقة في ذاكرة الشاعر. وهذا يدل على أن القصيدة لا تنقل الحزن بشكل مباشر فحسب، بل تنقله أيضاً من خلال علامات ورموز معينة. وبناءً على ذلك، تم اختيار قصيدة "أبي" لأنها تعتبر ذات صلة وثيقة ليتم تحليلها باستخدام المنهج السيميائي للكشف عن المعنيين الأصلي والإضافي اللذين يشكلان تعبيرات الحزن في هذه القصيدة.

وأما مصدر البيانات في هذا البحث فهو ديوان "قصائد" لنزار قباني والذي يمكن الوصول إليه عبر هذا الرابط <https://sl1nk.com/4SM9v> ويستند هذا الاختيار إلى عدم وجود باحثين اتخذوا من ديوان "قصائد" هذا موضوعاً لدراستهم من قبل. ويتكون هذا الديوان من ٥٤ صفحة ويضم ٣٦ عنواناً.

٣. تقنية جمع البيانات

و أما تقنية جمع البيانات في هذا البحث فتعتمد على تقنية الدراسة المكتبية (البحث المكتبي)، وهي عبارة عن تقنية لجمع البيانات يتم إجراؤها من خلال تتبع المصادر والمراجع المكتوبة ذات الصلة بموضوع البحث، وقراءتها، ودراستها

بتعمق.^{٢٨} وتتمثل الخطوات المتبعة في جمع البيانات فيما يلي: أولاً، تحديد موضوع البحث (عينة البحث)، وهو العمل الأدبي للشاعر نزار قباني المتمثل في "ديوان قصائد"، والذي تم الحصول عليه من خلال الوثائق الرقمية (محرك البحث جوجل) عبر الرابط <https://sl1nk.com/٤SM٩v> ثانياً، يقوم الباحث بقراءة الديوان كاملاً لأخذ لمحة عامة عن الموضوعات (التييمات) الواردة فيه. ثالثاً، يختار الباحث قصيدة "أبي" كبيانات أولية للبحث بناءً على أسلوب العينة القصدية > وهو اختيار البيانات القائم على مدى ملائمة خصائص القصيدة مع تركيز البحث وصياغة المشكلة، ثم تدوين واقتباس الكلمات، والعبارات، والأسطر الشعرية في قصيدة "أبي" التي يحتمل أن تحمل معاني أصلية وتضمنية. رابعاً، تصنيف البيانات التي تم تدوينها في جدول الترميز لتسهيل عملية التحليل بناءً على النظرية السيميائية لـ "رولان بارت" في المرحلة التالية.

٤. تقنية تحليل البيانات

يعتمد تحليل البيانات في هذا البحث على المنهج النوعي الذي يسير عبر ثلاث مراحل أساسية، وهي: تقليص البيانات، وعرض البيانات واستخلاص النتائج والتحقق منها^{٢٩}. وهذه المراحل الثلاث لا تسير بمعزل عن بعضها البعض، بل هي مترابطة فيما بينها وتستمر طوال عملية البحث. وبشكل أكثر تفصيلاً، يتم تفصيل تطبيق هذه المراحل الثلاث في تحليل قصيدة "أبي" على النحو التالي:

أ. تقليص البيانات

في هذه المرحلة، يقوم الباحث بتحديد كل سطر شعري في قصيدة "أبي" يحتمل أن يحتوي على علامة دالة، ثم فرز تلك الأسطر إلى وحدات التحليل

^{٢٨} Edi Subroto, *Pengantar Metoda Penelitian Linguistic Struktural*, in *Sebelas Maret University Press*. (Lembaga Pengembangan Pendidikan (LPP) UN^o, dan UPT Penerbitan dan Peneetakan UN^o (UN^o Press), ٢٠٠٧).

^{٢٩} Saldana Johny Miles Matthew B. , Huberman A. Michel, *Qualitative Data Analysis A Methods Sourcebook*, Third edit (Arizon State University, ٢٠١٤).

المتمثلة في الكلمات، أو العبارات، أو الجمل. أما الأسطر التي لا صلة لها بتركيز البحث، مثل العناصر الصوتية أو القافية المحضة، فلا تدرج ضمن وحدات التحليل.

ب. عرض البيانات

يتم ترتيب نتائج تقليل البيانات في جدول يتكون من أربعة أعمدة، وهي:

- (١) رمز البيانات/السطر الشعري، (٢) النص الأصلي باللغة العربية مع ترجمته، (٣) المعنى التعييني (القاموسي) بناءً على المعاجم اللغوية (لسان العرب والمنجد)، (٤) المعنى التضميني (الإيحائي) الذي تم الحصول عليه من خلال مرحلة الدلالة الثانية عند بارت. ويهدف العرض في شكل جدول إلى إظهار نمط العلاقة بين المعنى التعييني والتضميني بشكل منهجي.

ج. استخلاص النتائج والتحقق منها

في المرحلة الأخيرة، يقوم الباحث بالتأويل من خلال ثلاث خطوات: (١) تفسير العلاقة بين المدلول مستوى التعيين؛ (٢) تفسير التحول الدلالي الذي يحدث عندما تتحول العلامة التعيينية إلى دال جديد على مستوى التضمين، مع مراعاة السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع العربي، والسيرة الذاتية لنزار قباني وأسلوبه الشعري؛ (٣) إعادة التحقق من نتائج التأويل عن طريق مطابقتها مع السياق العام للقصيدة، حتى تكون النتائج المستخلصة متسقة، وغير متناقضة بين الأسطر، ولا تقتصر على الانطباع الذاتي المحض

ح. ترتيب البحث

تتوزع المادة العلمية في هذا البحث على عدة أبواب، وذلك على النحو الآتي:

الباب الأول : يعد هذا الباب باباً تمهيدياً (المقدمة)، ويحتوي على خلفية البحث، وصياغة المشكلة وحدودها، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والتعريفات الإجرائية، والدراسات السابقة ذات الصلة، ومنهجية البحث، وهيكلية البحث.

الباب الثاني : يقدم هذا الباب الإطار النظري للدراسة، والذي يشمل النظرية السيميائية لرولان بارت حول المعنيين الأصلي والإضافي، وتطبيقها في ديوان "قصائد" لنزار قباني.

الباب الثالث : يضم هذا الباب نتائج التحليل ومناقشة المعنى الأصلي والمعنى الإضافي في القصائد ذات طابع الحزن في ديوان "قصائد" لنزار قباني، وذلك باستخدام منهج تحليل المحتوى والمدخل السيميائي لرولان بارت.

الباب الرابع : يحتوي هذا الباب على الخاتمة التي تشمل خلاصة نتائج البحث والتوصيات.



UIN IMAM BONJOL
PADANG